من ما قبلها فانه اجريت بها ما بعد بايكون حرفا جائزا وبهذا الاعتبار
فتحها نحو خلا القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد واذا نصبت بكون
افعالا للطرف والمشبهة بالمصدر وجه شبهها بها لفظا فانها مبهمة كما
الى ثلاثة الرباعي والخماسي والبناء على الفتح مثلهما امامن فلان معاينها
الافعال مثل كدت وشبهت واستدركت وتبينت وتوحيت وكان القا
التعبير عنها بالاحرف الشبيهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة لكنها لما خرجت
عن الاصالة في الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة ليتحقق اتفاقا لاسلوب
مع شيوع الاستعمال كما من صيغة جمع القلة والكثرة في الاخرى على انها اذا
لوحظت مع فروعها الحاصلة بتخفيف نونها ولغات لعل ستة مبلغ جمع الكثرة
وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل اخرجها لكونها للانشا
بخلاف بقية الستة الباقي لهذا لحرف صدر الكلام جوابا لسؤال
مرئية اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كالكلام المركب
والشرط على التشبيه والاستدراك والتمني والترجي سواء ان المفتوحة
بفتحها اي بفتح كل منها على حذف الخافض بان يقتضي عدم الصلاحية لانها
مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلابد لها من التعلق بشيء اخر حتى تتم كلا
وح لو وقعت في الصدر اشبهت بان المكسورة في صورة الكتابة وانما
حملنا الكسر على اقتضاء عدم الصدارة لاعلى عدم اقتضاء الصدارة
لان بحسب الاستقراء يكفي في ذلك وتلحقها اي بعد ذلك الحرف ما الكافة التي
اي تعزل عند الحرف عن العمل كان ما الكافة عن الافعال عن الفتح

مثل انما زيد قايم وقد يعمل على الاقل كما وقع في بعض النسخ حيث
تدخل هذه الحروف اوحين اذ يلتقيها اما على الافعال لانها الكافة
اخرجتها عن العمل فلا يلزم ان يكون مدخولها جملة اما على انها
للكسورة لا تغير معنى الجملة ولا يخرجها عن كونها جملة فاذا قلت ان زيدا
قايم افدت ما افدت بقولك زيد قايم مع زيادة التاكيد وان المفتوحة
مع جملتها اي مع اسمها وخبرها اسما بالجملة باعتبار ما كان عليه قبل
دخول العامل فحكم المفرد وس ثم اي من اجل المفرد المذكور وجب
الكسر في موضع الجملة اي موضع يقتضي الجزء وجب الفتح في موضع المفرد
اي في موضع يقتضي المفرد فكسرت ان المبتدا اي في مبتدا الكلام كقولنا
موضع الجملة نحو ان زيدا قايم وكسرت ايضا بعد القول اذا يشتق منه
لان مقول القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد ان عمرا قايم وكسرت ايضا
بعد اسم الموصول لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو اعجبني الذي
انه اباه قايم وفتحت ان حال كونها مع جملتها فاعلا نحو
يبلغني ان زيدا قايم لوجوب كون الفاعل مفردا او حال كونها مع جملتها
مفعولا نحو كرهت ان زيدا يشاعر لوجوب كون المفعول مفردا وحال
كونها مع جملتها مضافا اليها نحو اعجبني انه شاعر لانك عالم لوجوب
كون المضاف اليه مفردا وقالوا الا انك بفتح الهمزة بعد لولا الا
لانه اي لان الا لاستثناء مبتدا وكون الا للاستثناء مفرد واجب لان لولا
انك تطلق الطلقة وكذلك بعد لولا للتحضيض عليه نحو لولا

Copyright © King Saud University